

الأميرة البيغوم انارة زوجة الأغاخان كريم زعيم طائفة الاسماعيلية في حديث لـ «القدس»

الشعب الفلسطيني يعاني من أوضاع صعبة وحان الوقت لتحقيق تسوية سلمية تضع حداً للعنف



البيغوم انارة لدى منحها وساما رفيعا على التزامها ودعمها لجهود مكافحة الايدز في ايلول ٢٠٠٦

المشاكل التي يعانيها ابناء الشعب الفلسطيني وتمنت للفلسطينيين ان يقيموا دولتهم وتحن من واجبتنا يجب الاستمرار في تقديم المساعدة والعون لهم.

يذكر ان الاميرة انارة ولدت في نيسان عام ١٩٦٣ وهي زوجة الامير اغا خان الخامس وهي من عائلة عريقة ذات نفوذ تجاري واقتصادي ناجح وتحمل شهادة الدكتوراة في القانون الدولي منذ عام ١٩٩٠ وهي مستشارة خاصة منذ عام ١٩٩٢ لليونسيكو في باريس وتقوم بتقديم النصائح حول المساواة وتحسين ظروف معيشة المرأة.

والاميرة من سلالة تايسن في المانيا وكان اسمها قبل الزواج الاميرة غابرييل زو لينغفن وقد تزوجت الامير كريم اغا خان عام ١٩٩٨ واصبح يطلق عليها اسم "بيغوم" انارة اغا خان وكلمة "بيغوم" تعني (سيده مسلمة رفيعة المقام) وقبل الزواج اجري الامير حديثاً معها حول تحولها الى الاسلام حيث اتفقا على اختيار اسم انارة للاميرة وهي مشتقة من الكلمة العربية "نور" والذي يعني الضياء وقد رزقت بامير عام ٢٠٠٠ يدعى علي محمد اغا خان. وقامت بنشاطات انسانية وخيرية كثيرة في العالم من خلال مؤسستها الالمانية التي تقوم بتقديم المساعدات المالية للعائلات من خلال قروض صغيرة وللعائلات احادية المعيل من اجل انهاء الدائرة المفرغة للفقير في دول العالم الثالث.

وهي دائماً تدرج على جدول اعمالها حقوق المرأة والمشاريع التعليمية وتحسين مستوى المعيشة للنساء في العالم ولكل الناس من جميع الديانات دون استثناء لاصولهم العرقية في دول العالم الثالث.

وفي نهاية عام ٢٠٠٦ تلقت الاميرة انارة وساما رفيع المستوى على ادائها المتواصل وعطائها وجهودها في مكافحة مرض الايدز. من جانبه قال سادي حيايب مدير قسم العلاقات مع السلطة الفلسطينية في مركز بيرس للسلام لقد جاءت الاميرة لدعم جهود التعايش والسلام في المنطقة وحلت ضيفة على عدة مشاريع في المركز منها مشروع اطفال فلسطيني اسرائيلي وقامت بزيارة عدة اطفال في مستشفى هداسا يتلقون العلاج من خلال مشروع انقاذ الاطفال لمرکز بيرس للسلام كما وزارت مشروعاً شابانياً فلسطينياً اسرائيلياً وشاركت ايضاً في ورشة عمل في مجال الرسم.

المعيل وذلك بهدف تعزيز فترة الاعتماد على الذات وحتى يتم الحد من دائرة الفقر والعوز في الدول النامية مثل كمبوديا وكازاخستان ومانغوليا وباكستان ورومانيا وتاييلاند وفيتنام.

ورات الاميرة انارة انه من الالهية يمكن الحضور الى هنا مشاركتكم الراء بدلا من سماع الراء المتحيزة احادية الجانب والغرب لا يعرف بالضبط ما يحدث هنا ولا يعرف الكثير حول الاسلام.

وحول شخصيتها قالت انا من اصول المانية ولقد تربيت ببيئة مسيحية وعند زواجي تحولت الى الديانة الاسلامية (اسلمت) ولقد عشت في عدة دول اوروبية وتنقلت بين عدة دول افريقية واسيوية ولقد عملت وعشت مع شعوب ينتمون لاصول مختلفة وتختلف دياناتهم واراؤهم ومعتقداتهم واحاول تقديم المساعدة من خلال السبل المتاحة لازالة التحيز والتغلب على الافكار والقوالب الركبة خصوصا تجاه الاسلام وهذا امر هام جدا بحيث انه عند عودتي اقوم بشرح ما رايته وسمعتة .

وتابعت تقول لقد استمعت بوجودي هنا وباجتماعي مع مختلف الاطياف والشخصيات ولدي انطباعات جميلة ووقفت على الكثير من المشاريع الرائعة التي يجري تنفيذها على قدم وساق ومركز بيرس للسلام يقوم باعمال وخدمات انسانية جليبة منها ما يتعلق باطفال فلسطين واسرائيل وجليهم معا في مشروع مشترك يطلق عليه مشروع "التعايش" كذلك هناك برامج ومشاريع طبية ومعدات متطورة في عيادات هداسا والخدمات التي يقدمها الاطباء في هذا المستشفى للمرضى الفلسطينيين ونحن في مؤسستنا نقدم المساعدة لمثل هذه المشاريع الطبية التي تحتاج الى معدات متطورة حديثة .

واكدت ان الحل لانهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يمكن في دولتين تعيشان جنبا الى جنب بسلام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

تذليل العقبات

ورات ان الفلسطينيين والاسرائيليين بحاجة الى مساعدة الاوروبيين لهم لتذليل العقبات والنهوض بمستوى الاحوال المعيشية لهم نحو الحل وتوجد الكثير من المبادرات الاوروبية للنهوض بالوضع السائد واحداث عملية سلمية تهدف في محصلتها لوقف العنف والبيدء بمحادثات سلمية لانهاء هذا الصراع المتواصل واتنى على مركز بيرس للسلام ، الذي يقوم بمبادرات عديدة وكثيرة للتخفيف من حدة الخلافات ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين عبر المشاريع المشتركة للنهوض بالاجتمع المحلي الفلسطيني وفي كافة المجالات.

واشارت الى انه كان لها لقاءات عديدة هامة ومثمرة مع رجالا الاقتصاد من الطرفين وكذلك مع النساء اللواتي يقمن بمشاريع رئيسية للنهوض بواقع المرأة داخل المجتمع واعتقد انه يجب اعطاء المرأة الفرصة لاحداث التغيير للنشود والتسامح الذي يقضي نحو السلام.

وتمنت في نهاية حديثها تحقيق السلام والنمو الاقتصادي في المنطقة للنهوض بالاجتمع المحلي معربة عن املاها بزيارة غزة في المستقبل والوقوف عن كذب على مجمل

القدس - زكي ابو الحلاوة - اكدت الاميرة "البيغوم" انارة زوجة الامير كريم اغا خان الخامس الامام التاسع والاربعين من سلالة الامامية الشيعية الاسماعيلية الاسلامية على ان الشعب الفلسطيني يعاني جدا من اوضاع متدهورة وانه الان لتحقيق تسوية سلمية تضع حدا لوقف العنف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقالت لـ «القدس» في ختام زيارتها للبلاد لقد تعلمت الكثير الكثير هنا من خلال زيارتي القصيرة حيث اجتمعت مع الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الاسلامية العليا وتحادثت معه وكذلك عقدت اجتماعا مع ثلاثة شخصيات بارزة في المجتمع المحلي منها بطريرك اللاتيني ميشيل صباح والحاخام الرئيسي لدولة اسرائيل وكذلك قمت بالتحادث مع شخصيات سياسية منها شمعون بيرس واحمد قريع (ابو علاء) حيث كان الاجتماع معه منيرا وهاما وجرى في ابو ديس بالضفة الغربية.

واضافت تقول لقد لمست من خلال اجتماعاتي العديدة في هذه الديار ان الكثيرين لا يؤيدون استمرارية هذا الوضع الغير ممكن تحمله بحيث توجد حالة من انعدام الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتسود كذلك حالة من القلق والاحباط والاجراءات احادية الجانب بدلا من التعاون مشيرة الى ان الشعب الفلسطيني يعاني جدا من هذه الحالة المتدهورة وهو يطمح الى السلام الان وباجة لتحقيق حقوقه المشروعة.

واوضحت الاميرة انارة التي ترأس صندوقاً خيرياً في المانيا ان ما يحتاجه الجانبان هو قوة دفع من الدول الكبيرة مثل الولايات المتحدة الامريكية للمساهمة في انهاء الخلافات والمسائل العالقة وتذليل الصعاب للوصول نحو الحل للنشود المتمثل في انهاء حالة العنف وافساح المجال للفلسطينيين لانشاء دولتهم بجانب اسرائيل.

وقالت ان الامل منعقد اليوم على المسؤولين من الطرفين للخروج من هذا المازق المتواصل والمانيا حاليا بصفتها ترأس المفوضية الدورية للاتحاد الاوروبي ملتزمة جدا بعملية السلام وبمساعدة الفلسطينيين حيث اجتمع الرئيس محمود عباس ابو مازن رئيس دولة فلسطين مع المستشار الالمانية انجيلا ميركيل يوم الجمعة الماضي .

وحول الهدف من زيارتها للبلاد قالت الاميرة انارة لقد تمت دعوتي من قبل نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرس وتحديددا من مركز بيرس للسلام واتنى سعيدة جدا لحسن الضيافة والعاملة التي لمستها هنا ، جئت الى هنا من اجل الوقوف على عدة مشاريع يتم تنفيذها في اطار عملية السلام كذلك سماع الراء من الجميع حول المسيرة السلمية من الطرفين وهذا هو سبب قدومي الى هنا زد على ذلك محاولة الوقوف حول المشاكل التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط .

المشاريع الخيرية

واردفتستقول جنتسليولوجية المشاريع الخيرية التي تقوم بتنفيذها من خلال مؤسستها الالمانية (مؤسسة الاميرة انارة - في ميونيخ) حيث تقدم المؤسسة بعض القروض الصغيرة للعائلات وللعائلات احادية